

#91 خلاصة التفسير | تفسير سورة البقرة [الآيات: 691 إلى

[302] | حسن الحسيني

حسن الحسيني

اذا كان القتال في سبيل الله جهاد لحماية الامة الاسلامية من الخارج. فالحج الى بيت الله الحرام هو جهاد لحماية الامة من الداخـل. عن طريق تجميع ابنائـها على اختلاف اوطانـهم - 00:00:00

نـهم وثقافـاتـهم في مـكان واحد وـمنـسـك واحد وـهـدـى القـلـوب لـذـة وـبـحـكـمـة بـخـلـاصـة التـفـسـير لـلـقـرـآن لا تـهـجـرـوا القـرـآن يا اـحـبـابـي. فـهـو الشـفـيع لـنـا بـيـوـم بـحـسـابـي وـهـو المـعـلـم يا اوـلـى الـالـبـابـاتـ هـيـا بـنـا - 00:00:20

ما نـحـيـا بـه هـيـا بـنـا بـخـلـاصـة التـفـسـير لـلـقـرـآن اـعـوذ بـالـلـه من الشـيـطـان الرـجـيم وـاتـمـوا الحـجـ وـالـعـمـرـ للـه فـاـنـ اـحـصـرـتـم فـمـا اـسـتـيـسـرـ من الـهـدـي وـلـا تـحـلـقـوا رـؤـوسـكـم حـتـى يـبـلـغـ الـهـدـي مـحلـه - 00:01:20

فـمـنـ كـانـ مـنـكـمـ مـرـيـضاـ اوـ بـهـ اـذـىـ منـ رـأـسـهـ فـفـيـ منـ صـيـامـ اوـ صـدـقـةـ اوـ نـسـكـ فـاـذـاـ اـمـنـتـمـ فـمـنـ تـمـتـعـ بـالـعـمـرـ اـلـىـ الحـجـ فـمـاـ اـسـتـيـسـرـ منـ الـهـدـيـ فـمـنـ لـمـ يـجـدـ فـصـيـامـ ثـلـاثـةـ اـيـامـ فـيـ الحـجـ وـسـبـعـةـ اـذـاـ - 00:02:12

ارـجـعـتـمـ تـلـكـ عـشـرـةـ كـامـلـةـ ذـلـكـ لـمـ يـكـنـ اـهـلـهـ حـاـضـرـ المـسـجـدـ الحـرـامـ. الحـرـامـ وـاتـقـواـ اللـهـ وـاعـلـمـواـ انـ اللـهـ شـدـيدـ العـقـابـ سـبـقـتـ مـعـنـاـ اـيـةـ تـبـيـنـ حـكـمـةـ الـاـهـلـةـ. وـانـهـ مـوـاـقـيـتـ لـعـبـادـةـ الـمـسـلـمـينـ. يـعـرـفـونـ بـهـ مـوـاعـيـدـ - 00:02:55

الـصـومـ وـتـمـامـ الـحـولـ فـيـ الزـكـاـةـ وـاـشـهـرـ الـحـجـ. وـهـنـاـ عـادـ الـكـلـامـ اـلـىـ اـحـکـامـ الـحـجـ وـبعـضـ اـدـابـهـ فـرـضـ الـحـجـ سـنـةـ ستـ منـ الـهـجـرـةـ. يـؤـديـهـ الـمـسـلـمـ مـرـةـ فـيـ الـعـمـرـ. لـمـ اـسـتـطـاعـ اـلـيـهـ سـبـيـلاـ - 00:03:39

وـالـحـجـ اـكـبـرـ مـؤـتـمـرـ اـسـلـامـيـ. وـاـكـبـرـ تـجـمـعـ بـشـرـيـ دـيـنـيـ مـنـظـمـ فـيـ الـعـالـمـ عـلـىـ الـاطـلاقـ. مـؤـتـمـرـ سـنـوـيـ يـعـقـدـ كـلـ عـامـ فـيـ مـكـةـ الـمـكـرـمـةـ. مـحـطـ اـنـظـارـ الـمـسـلـمـينـ يـأـتـيـ اـلـيـهـ النـاسـ مـنـ كـلـ فـجـ عـمـيقـ. مـتـجـرـدـينـ عـنـ الدـنـيـاـ وـمـظـاهـرـهـاـ فـيـذـكـرـ النـاسـ فـيـهـا - 00:03:59

الـاـخـرـةـ وـمـوـقـفـ الـحـشـرـ وـهـوـ بـحـقـ مـنـ مـفـاـخـرـ اـلـاسـلـامـ. فـيـاـ اـيـهـ الـمـسـلـمـونـ اـدـوـاـ الـحـجـ الـعـمـرـ تـامـينـ بـارـكـانـهـمـاـ وـشـرـوـطـهـمـاـ. قـاصـدـيـنـ بـعـملـكـمـ هـذـاـ رـضـىـ اللـهـ تـعـالـىـ. لـيـسـ لـلـرـيـاءـ وـلـاـ لـاـغـرـاضـ الـدـنـيـاـ. وـفـيـ هـذـهـ اـلـيـةـ ثـلـاثـ مـسـائـلـ مـنـ اـحـکـامـ الـحـجـ. نـسـرـدـهـا - 00:04:29

انتـصـارـ وـمـنـ اـرـادـ التـوـسـعـ فـعـلـيـهـ بـكـتـبـ الـفـقـهـ. الـمـسـأـلـةـ الـاـوـلـىـ اـنـ اـحـرـمـتـ بـالـحـجـ اوـ الـعـمـرـ لـكـنـ اـحـصـرـتـمـ وـمـنـعـتـمـ مـنـ اـتـمـاـمـهـ بـسـبـبـ مـرـضـ اوـ عـدـوـ اوـ ايـ ظـرـفـ طـارـئـ وـارـدـتـمـ التـحـلـلـ فـعـلـيـكـمـ اـنـ تـذـبـحـوـ الـهـدـيـ - 00:04:59

اماـ ذـبـحـ اـبـلـ اوـ بـقـرـ اوـ غـنـمـ وـلـاـ تـتـحـلـلـوـاـ مـنـ اـحـرـامـكـمـ بـالـحـلـقـ اوـ التـقـصـيرـ حـتـىـ يـصـلـ الـهـدـيـ اـلـىـ الـمـكـانـ الـذـيـ يـحـلـ ذـبـحـهـ فـيـهـ وـهـوـ الـحـرـمـ الـمـسـأـلـةـ الثـانـيـةـ مـنـ مـحـظـورـاتـ الـاحـرـامـ قـصـ الـشـعـرـ - 00:05:22

فـلـاـ يـجـوزـ لـلـمـحـرـمـ قـصـ شـعـرـهـ لـكـنـ لـوـ اـحـتـاجـ اـلـىـ حـلـقـ رـأـسـهـ بـسـبـبـ مـرـضـ يـتـضـرـرـ بـهـ اوـ اـذـىـ مـنـ رـأـسـهـ جـازـ لـهـ حـلـقـ رـأـسـهـ لـكـنـ عـلـيـهـ الـفـدـيـةـ وـهـيـ اـمـاـ صـيـامـ ثـلـاثـةـ اـيـامـ اوـ اـطـعـامـ سـتـةـ مـسـاـكـينـ مـنـ مـسـاـكـينـ الـحـرـمـ - 00:05:43

اوـ ذـبـحـ شـاـةـ يـوـزـ لـحـمـهـاـ عـلـىـ فـقـرـاءـ الـحـرـمـ الـمـسـأـلـةـ الثـالـثـةـ اـنـسـاـكـ الـحـجـ ثـلـاثـةـ اـفـرـادـ وـقـرـانـ وـتـمـتـعـ وـالـتـمـتـعـ هـوـ اـنـ يـحـرمـ فـيـ اـشـهـرـ الـحـجـ بـالـعـمـرـ ثـمـ يـحـلـ مـنـهـاـ وـيـحـرـمـ بـالـحـجـ فـيـ نـفـسـ الـعـامـ - 00:06:06

فـاـخـتـارـ الـمـسـلـمـ اـنـ يـحـجـ حـجـ التـمـتـعـ وـجـبـ عـلـيـهـ ذـبـحـ الـهـدـيـ فـمـنـ لـمـ يـجـدـ ثـمـنـ الـهـدـيـ فـعـلـيـهـ صـيـامـ عـشـرـةـ اـيـامـ ثـلـاثـةـ حـيـنـ يـحـرمـ بـالـحـجـ وـسـبـعـةـ اـذـاـ اـذـاـ رـجـعـ اـلـىـ بـلـدـهـ لـيـكـونـ مـجـمـوعـ الـاـيـامـ - 00:06:32

صـيـامـ عـشـرـةـ اـيـامـ كـامـلـةـ. تـجـزـئـ عنـ ذـبـحـ الـهـدـيـ وـهـذـاـ الـحـكـمـ خـاصـ لـغـيـرـ الـمـقـيـمـينـ فـيـ مـكـةـ وـمـاـ حـوـلـهـاـ. اـمـاـ سـكـانـ مـكـةـ فـلـاـ يـجـبـ عـلـيـهـ

بشيء وختمت الاية بالوصية بتقوى الله تعالى. واعلموا ان عقاب الله - [00:06:55](#)
لمن خالف اوامرها. الحج اشهر معلوماً فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحد وما تفعلوا من خير يعلمه الله
وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقونني يا اولي الالباب. باب بين الله تعالى في الاية وقت الحج - [00:07:21](#)
هو شهر شوال وذو القعدة وعشر ليال من شهر ذي الحجة. فلا يحرم بالحج الا فيها فمن الزم نفسه الحج خلال هذه المدة فهناك بعض
الممنوعات التي يجب عليه تجنبها بسبب الاحرام - [00:08:17](#)
ومنها الرفت وهو الجماع ومقدماته. ويتأكد في حقه ترك الفسوق. وهو الخروج عن طاعة الله بارتكاب المعاصي لعظم الزمان والمكان.
كما يحرم عليه الجدال والخصام مع الناس والقلب اذا انشغل بتعظيم الله. ظاق وقته عن الجدال والمراء. ثم قال - [00:08:37](#)
وما تفعل من خير يعلمه الله. انها حقيقة تسكب في قلبك الطمأنينة والرضا عندما تعلم ان كل عمل صالح ستفعله لا يخفى على الله.
وانك لابد ماجور عليه مجازا به - [00:09:07](#)

هذه الحقيقة هي ما يجعل لحياة المسلم معنى وقيمة. فلا المهم هباء ولا عمله ضياع ولا تعبه مهملا ولا صبره على مشاق هذه الدنيا
عيث. فقط تزودوا لآخركم بالاعمال الصالحة وافضل زاد ينفع في الآخرة هو التقوى - [00:09:27](#)
وهي نفسها التي نصادفها في كل منعطف في سورة البقرة. فالتقوى هي زاد الارواح وزعت القلوب واكثر من يعي وينتفع ويلتزم
بالتقوى هم اصحاب البصيرة واصحاب العقول ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم - [00:09:57](#)
فاما افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم كنتم من قبله لمن من الضالين تمضي الاية في
بيان احكام الحج وشعائره. فتبين حكم مزاولة التجارة بالنسبة للحج. بانه لا - [00:10:31](#)
ولا اثم عليكم في التجارة اثناء الحج. عن طريق البيع والشراء والكراء. فان التجارة ادت دنيوية لا تنافي العبادة الدينية. وقد كان
الصحابة رضوان الله عليهم يتأثرون من ذلك. فنزلت الاية - [00:11:16](#)

تبين لهم التجارة في اشهر الحج. ثم ان الركن الاعظم في الحج هو الوقوف بارض عرفة يوم التاسع من شهر ذي الحجة. لقوله عليه
الصلوة والسلام الحج عرفة. وقد وقف النبي عليه - [00:11:36](#)

الصلوة والسلام في عرفة نهارا على راحلته حتى غابت الشمس. وبينبني للواقفين في عرفة ان يكتروا من الدعاء فانهم في موقف
عظيم. ودعاؤهم يرجى اجابته. قال النبي عليه الصلاة والسلام خير الدعاء دعاء يوم عرفة. وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله
الا - [00:11:56](#)

الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. فاما غربت شمس يوم عرفة وافضتم من عرفات مندفعين كالسيير
إلى مزدلفة. فاذكروا الله تعالى بالتسبيح - [00:12:26](#)
والتهليل والدعاء عند المشعر الحرام بمزدلفة. واذكروا الله تعالى ذakra حسنا كما هداكم هداية حسنة واشكروه على نعمة الهدایة الى
معالم دينه. فقد كنتم قبل هدايته في عبادة ضالين الغافلين الجاهلين بالايام وشرائع الدين. ثم - [00:12:46](#)
افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم في الجahلية كانت قريش وبعض قبائل الجزيرة لا يقفون مع عموم
الناس في عرفات. بل يقفون بمزدلفة ترفعوا عن الوقوف مع - [00:13:16](#)
الناس وكانوا يقولون نحن اهل الله في بلاده. فامر الله تعالى نبيه عليه الصلاة والسلام ان يأتي مسلمون جميعا ارض عرفة. فيقفون
فيها ثم يفيض جميع الناس من عرفة الى مزدلفة - [00:13:47](#)

ليبطل ما كانت تفعله قريش. فالناس في العبادة سواء لا فرق بين قبيلة وقبيلة ولا امتياز ل احد على احد. ثم امرهم الله تعالى
بالاستغفار عما سلف منهم من المعاصي وطلب المغفرة من الله تعالى على التقصير في اداء ما شرع. فان الله تعالى عظيم المغفرة
واسع - [00:14:07](#)

الرحمة او اشد ذكرا فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلائق. كان العرب في الجahلية اذا قضوا مناسكهم
في الحج وقفوا بمنى بين المسجد والجبل واخذوا يذكرون مفاحر ابائهم ومحاسن ايامهم. فجاء التوجيه من الله - [00:14:37](#)

تعالى لل المسلمين بانكم اذا فرغتم من اعمال الحج فاكتروا من ذكر الله. واكثروا من الثناء على الله وبالغوا في ذلك. كما كنتم في الجاهلية تذكرون اباءكم. وتعدون مفاحرهم او اشد ذكرا لله تعالى من ذكر اعضاكم. فهو المستحق للذكر والشكر والحمد. ثم اخبر الله تعالى - 00:15:26

عن احوال الخلق وانقسام الناس في تعاملهم مع الدعاء. الجميع يسألون الله تعالى مطالبهم ولكن مقاصدهم تختلف. فهم بالنسبة للدعاء الناس فيه قسمان. القسم الاول يكون في دعائه ربنا اتنا في الدنيا. اي يا ربنا اتنا فيما نرغبه في الدنيا - 00:15:56 فدعواته محصورة في الطلبات الدنيوية فقط. لا يطلب غير الدنيا. وهذا النوع ليس له في الآخرة من نصيب وحظ من الخير. وهذا النوع من الناس جعل همه الدنيا عليه حبها ومتاعتها. فاصبح لا يفكرا في الدنيا. صارفا نظره عن الآخرة - 00:16:26 ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة اخرتي حسنة وقنا عذابا والقسم الثاني من الداعين داع عاقل موفق. يطلب خيري الدنيا والآخرة. وقد جمعت هذه الدعوة كل - 00:16:55

خير وصرفت كل شر. فالحسنة في الدنيا تشمل صحة البدن. وراحة البال. والعلم النافع والعمل الصالح والدار الرحبة والزوجة المطيبة والذرية الطيبة والرزق الواسع وغير ذلك والحسنة في الآخرة تشمل الامن من الفزع الاكبر وتيسير الحساب ودخول الجنة ومرافقها - 00:17:26

قتل النبي الكريم عليه الصلاة والسلام والنظر الى وجه الله الكريم وغير ذلك. وتكلمة الدعاء عذاب النار. اي احفظنا من عذاب النار وما يقرب اليها من قول او عمل اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع - 00:17:56

الحساب هؤلاء الذين طلبو سعادة الدنيا والآخرة لهم حظ وافر مما من الخيرات والله سريع الحساب. فيجعل لهم تقديم الثواب وهو الجنة. يقول انس رضي الله عنه كان اكثرا دعاء النبي عليه الصلاة والسلام اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة - 00:18:26 دي حسنة وقنا عذاب النار. هذا الدعاء اجمع دعاء واكمله. فقد جمع جميع انواع الخير في الدنيا وانواع الخير في الآخرة. ولذلك كان من اكثرا ادعية النبي عليه الصلاة والسلام - 00:18:56

واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقاه واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون كان العرب في الجاهلية يذعمون ان الحج ينتهي يوم العيد وهو اليوم العاشر من شهر ذي الحجة. ولذلك كانوا - 00:19:16 يشغلون ايام التشريق بالتفاخر ومجازلة النساء. فاتى الاسلام وابطل هذا وجعل بقية احكام المناسب تؤدى في ايام التشريق. وبين لنا النبي عليه الصلاة والسلام ان هذه الايام ينبغي ان تعمد بذكر الله تعالى. وبشكرا على نعمه. فقال عليه الصلاة والسلام ايام التشريق - 00:20:04

ايام اكل وشرب وذكر الله. قال تعالى واذكروا الله في ايام معدودات اي اذكروا الله تعالى بالتكبير والتهليل في ايام قلائل. هي ايام التشريق الثلاثة. بعد يوم عيد للاضحى لمزيدتها وشرفها. فاذكروا الله تعالى ادب الرحلات وعند رمي الجمرات - 00:20:34 واذا انتهى الحاج من مناسك الحج. واراد العودة الى دياره. متى يشرع له الخروج امامه خياران. الاول ان استعجل وخرج من منى بعد رمي الجمرات في يومين فقط من ايام التشريق جاز له - 00:21:04

وذلك ولا حرج عليه. الخيار الثاني ان يتأخر في منى حتى يرمي كل ايام التشريق الثلاثة. يجوز له ذلك ولا حرج عليه ايضا. وهو الافضل. لانه فعل النبي عليه الصلاة والسلام. كل ذلك - 00:21:24

من اتقى الله فاتى بالحج على الوجه الاكمel كما امر الله. واتقوا الله تعالى واعلموا انكم ستجمعون الى الله تعالى للحساب. فيجازيكم على اعمالكم. وبهذه الآيات ان انتهى الكلام على احكام مناسك الحج. وانتهاء رحلة الحج كانتهاء رحلة الحياة - 00:21:44 فكان ختام ايات الحج بقوله تعالى واعلموا انكم اليه تحشرون احضار الحاج ليوم الحشر والحساب هذا مطلب. وهو احد اهم مقاصد الحج. فموسم الحج اذا تذكرة علنية صريحة لكل المسلمين اننا سترجع يوما الى الله. فماذا - 00:22:14

بذلك اليوم الشهد في كلماته متعلمين الفقم اللمحاته انا رابه اراحنا تسمو بنا بخلاصة التفسير قصص به تعطي لنا اسم العبر تحكيم انباء فيها مزدجر عن قصة الرسل الكرام مع البشر - 00:22:44

و تكون تثبيتا لقلب حبيبنا. بخلاصة التفسير للقرآن. بخلاصة التفسير للقرآن - 00:23:34